بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام العالم الحبر الهمام الشهير
القدوة أبو محمد قاسم بن محمد المرعوق
بن أبي البركات أحمد بن عبد الملك بن علي [illegible] رحمه
الله تعالى ونفعنا به آمين

الحمد لله الواحد الماجد الذي لا شريك له في الملك الذي لا إله إلا هو الذي من علينا بأفضل
الرسل سيدنا ومولانا محمد الهادي إلى أوضح الطرق والنجم المتلألئ في الخلق الأكمل
والخلق العظيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أما بعد
فلما رأيت كتاب شمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليف الإمام العلامة أبي
عيسى الترمذي رحمه الله تعالى [illegible] لا أعرف [illegible] به شمائل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كل باب وأحاديثه [illegible] بروايات متنافية [illegible] إلى
الله سانيد وارتب الأحاديث [illegible] الأول [illegible] إلى آخر الباب ثم أتبع ذلك بشرح ما في
الباب من غريب اللغة ومعاني بعض ما أشكل منه والله المستعان وأذكر من [illegible] إليه
[illegible] من الصحابة رضي الله تعالى عنهم واسميه باسمه ليسهل حفظه ويقرب على طالبيهما
واتبع ذلك بشرح غريب لغته وما أشكل من بعض معانيه والله المسؤول سبحانه أن
يجعل ذلك خالصا لوجهه ومقربا من رحمته وسميته أنجح الوسائل بشرح
الشمائل

باب خلق النبي صلى الله عليه وسلم

الحديث الأول عن أنس بن مالك أنه كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط
ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر
سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
الحديث الثاني عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة وليس
بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط أسمر اللون إذا مشى
يتكفأ الحديث الثالث عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت

شيئا قط أحسن منه الحديث الرابع عن البراء بن عازب قال ما رأيت من ذي لمة في
حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين
المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل الحديث الخامس عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين
ضخم الرأس ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبب
لم أر قبله ولا بعده مثله الحديث السادس عن إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن
بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط
كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين
أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين
إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة
وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة
من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
قال أبو عيسى سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الأصمعي يقول
في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا قال وسمعت أعرابيا
يقول في كلامه تمغط في نشابته أي مدها مدا شديدا والمتردد الداخل بعضه في بعض
قصرا وأما القطط فالشديد الجعودة والرجل الذي في شعره حجونة أي تثنٍ قليلا
وأما المطهم فالبادن الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه والمشرب الذي في بياضه حمرة
والأدعج الشديد سواد العين والأهدب الطويل الأشفار والكتد مجتمع الكتفين وهو
الكاهل والمسربة هو الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة والشثن
الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين والتقلع أن يمشي بقوة والصبب الحدور يقال
انحدرنا في صبوب وصبب وقوله جليل المشاش يريد رؤوس المناكب والعشرة
الصحبة والعشير الصاحب والبديهة المفاجأة يقال بدهته بأمر أي فجأته
الحديث السابع عن ابن أبي هالة عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه قال سألت خالي
هند بن أبي هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف
لي منها شيئا أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما [illegible]

[library stamp]
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)